

The Language Environment and its Role in Language Acquisition for Students of Class 5 Darussalam Modern Gontor Islamic Institution for Girl

Ahmad Hidayatullah Zarkasyi
Universitas Darussalam Gontor

Muthmainnah Choliq
Universitas Darussalam Gontor
muthmainnahcholiq@gmail.com

Siti Nur Khodijah Binti H. Abu Samah
Universiti Islam Sultan Sharif Ali Brunei Darussalam
18b316@siswa.unissa.edu.bn

Received April 22, 2022/Accepted May 26, 2022

Abstract

Darussalam Modern Gontor Islamic Institution is one of the Islamic educational institutions that pay great attention to language development and places it in an essential position through the creation of a formal and natural language environment. Moreover, it is used as the official language for students in daily communication. Besides, this language was implemented for activities and movements with an Arabic environment. This study aims to determine the formation of the language environment and its role in language acquisition for students of class 5 Darussalam Modern Gontor Islamic Institution for girls Campus 1 Sambirejo Mantingan Ngawi, East Java, especially in speaking skills. description. This research shows that the quality of a good, interesting, and abundant language environment plays a pivotal and effective tool in language learning, for this reason, the practice of using Arabic in daily life communication in both formal and natural environments should be considered. So that students of class 5 Darussalam Modern Gontor Islamic Institution 1 for girls Campus Sambirejo Mantingan

Ngawi, East Java, can gain the goal of learning the language, namely the acquisition of a second language, especially in speaking skills.

Keywords : Darussalam Modern Gontor Islamic Institution, Language environment, language acquisition speaking skills.

البيئة اللغوية ودورها نحو مهارة الكلام لطالبات الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الاول

مقدمة

تعد البيئة جانباً مهماً من وسائل إنشاء الاتصال في حياة الإنسان و قضاء لحاجاته وكذلك لاكتساب اللغة الثانية. فعرف أن العوامل التي تؤثر في نجاح المتعلم ثلاثة وهي : المدخل والعوامل الداخلية والعوامل الخارجية. ومدخل المتعلم وهو يشمل الطرق أو الاستراتيجية التي يستخدمها المتعلم وهي تؤثر كثيراً في نجاحه في التعلم، والعوامل الداخلية نوعان جسمية وروحية فالجسمية هي القوة الفصلية الدالة على صحة أعضاء الجسم وتؤثر في النشاط وعملية المتعلم خلال التعلم وأما النفسية التي يجب مراعاتها منها القدرة العقلية والموقف والمواهب والرغبة والدافعية والعوامل الخارجية وهي نوعان أيضاً البيئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء.

مفهوم البيئة

وجدت الباحثة التعريفات المتنوعة التي تختلف في ألفاظها وتحدد مدلولها وتعرض الباحثة هنا بعض التعريفات :

(١) قال محمد جمال الدين يقول أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات

والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته.^١

(٢) قصد دوغلاس وهولاند *Douglas and Holland* بأن البيئة هي الوصف الكلي لجميع القوى الخارجية، والمؤثرات، والظروف التي تؤثر على حياة، وطبيعة، وسلوك، ونمو، وتطور، ونضج الكائنات الحسيتين Stern (أحد علماء النفس الأمريكي) قال إن البيئة تشمل على جميع الأحوال في هذه الدنيا التي تؤثر أخلاق المرء ونموه وتطوره بطريقة معينة.^٢

(٣) وقال البشير Basyiri أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوفر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه.^٣

(٤) قال ابن منظور في معجمه الشهير لسان العرب^٤: يقصد في اللغة العربية بالبيئة المكان والمنزل المستقر فيه، والبيئة مشتقة من الفعل (بأ) وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه والذي يعيش فيه الكائن الحي.

(٥) وقال رشدي أحمد طعيمة بأن البيئة مفهوم يتسع ليشمل كل المؤثرات التي يتصل الفرد بها وليس فقط البيئة بمفهومها الضيق الذي يقتصر على الجانب الجغرافي.^٥ فالمراد بالبيئة اللغوية هي كل المؤثرات اللغوية

^١ محمد جمال الدين، التربية الإسلامية للطفل والمراهق مصر: دار الإعتصام، ص. ١٨٠.

^٢ Purwanto, *Belajar dan Pembelajaran Teori dan Praktek*, (Bandung: Ar-Ruz Media, 2009) p. 345

^٣ حلمي زهدي، بيئة اللغة العربية ودورها في التعلم والتعليم بمعهد الأمنين مادورا، ص ١٨.

^٤ لسان العرب لابن منظور، مادة «بأ»، بيروت. لبنان ص. ٣٨-٣٩.

^٥ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة لعربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ٤٥.

التي يتصل الفرد بها رسمية كانت أم طبيعية، كأحوال المتعلم داخل الفصل أم خارجه في جميع الأمور المتعلقة بالغة العربية والتي من شأنها تؤثر في نجاح تعليم وتعلم اللغة العربية.

٦) وفي المعجم الوسيط^٦: معنى البيئة هي المنزل والحال، ويقال بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية.

كما سبق من التعريفات المختلفة في ألفاظها لكن تتركز على غرض واحد وهو كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، التي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني فنسميها بالبيئة. واللغة : ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^٧

اللغة هي من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة عن دلالتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.^٨

وأما البيئة اللغوية عند أحمد فؤاد أفندي هي كل ما يسمعه ويشاهده الدارس مما يتعلق بتعليم اللغة العربية.^٩ والبيئة العربية هي حالة فيها أنواع من النشاطات اللغوية العربية، إما عبر المحادثة اليومية وإما عبر الأنشطة الأخرى مثل الخطابة والندوات وعملية التعلم والتعليم والمسابقات اللغوية والألعاب العربية والأنشطة المؤيدة الأخرى.^{١٠}

^٦ المعجم الوسيط ٧٥/١، مادة «باء».

^٧ الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (مصر الجديدة ١٧٧٦-١٩٤٤م)، ص ٣٠.

^٨ رشدي أحمد طيمية، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى: معهد

اللغة العربية وحدة البحوث و المنهج)، ص. ١٣٥.

^٩ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), p. 165.

^{١٠} Ainah, Erfa, *Pengembangan Bi'ah Arabiyah di Madrasah Aliyah Keagamaan (MAK) Malang*, Skripsi tidak diterbitkan, (Malang: Fakultas Sastra Bahasa Arab Universitas Negeri Malang, 2004), p.5.

- أجري، حاولت الباحثة الحصول على عدد من الدراسات ذات العلاقة المباشرة، حيث وجد عددا من الدراسات التي تشبه دراستها:
١. البحث الذي قامت به ريتا فبرانتا (٢٠٠٩) رسالة ماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان «فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام (بحث تجريبي في المدرسة سورابايا بوانا مالانج - جاوى الشرقية)» حصلت الباحثة على النتائج التالية: أ) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية تنمي كفاءة الطلاب في ترقية مهارة الكلام. ب) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية تنمي كفاءة الطلاب في ترقية مهارة الطلاقة. ج) استخدام البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية تنمي كفاءة الطلاب في اختيار المفردات.
 ٢. البحث الذي قام به جوكو أندي خيرمان (٢٠١٥) رسالة ماجستير جامعة دار السلام كونتور فونوروكو قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان «طريقة تعليم مهارة الكلام لطلاب المستوى المتقدم المؤسسة على علم النفس التطوري (بحث تجريبي في جامعة الأمين الإسلامية برندوان)». استخدم الباحث الدراسة التجريبية، بأسلوب الملاحظة والاستبيان والاختبارات اللغوية. حصل الباحث على النتائج التالية: أ) أن هذه الطريقة تبنى على أنماط تعليم الكبار. ب) من نتائج التجربة، أن هذه الطريقة جيدة كما أن لها تأثيرا ذا أهمية في كفاءة التعبير الطلبة الشفهي. ج) أن الطريقة تساعد الطلبة في ترقية وتحسين كفاءتهم في الكلام العربي.

أما البيئة التي قصدتها الباحثة هي البيئة اللغة العربية. التي تقصدها الباحثة هنا هي جميع الأشياء والأنشطة اليومية خاصة في الأنشطة اللغوية التي من شأنها أن تؤثر في اكتساب اللغة العربية لطالبات الفصل الخامس خاصة في مهارة الكلام. حتى تشجعهن على تطبيقها لتكلم في واقع حياتهن اليومية باللغة العربية ها. كما ذكر رشدى أحمد طعيمة بأن البيئة اللغوية الجيدة للناطقين بغيرها هي الذين يتحدثون بها، يتلقى منهم المفردات الكثيرة و يتعلم التراكيب الصحيحة يدرك المفاهيم الدقيقة، ويستخدم فيها مجتمع اللغة العربية لغة للتفاهم أو أسلوبا للاتصال^{١١}. استخدمت الباحثة هذا البحث بالمدخل الكيفي والدراسة المكتبية مع طريقة التحليل الوصفي، لمعرفة عن تكوين البيئة اللغوية و دورها لاكتساب اللغة الثانية لطالبات الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الاول خاصة في مهارة الكلام.

المناقشة

وكما أن بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية أوجه تشابه نوجز بعضها فيما يلي^{١٢}:

١. الممارسة : ينبغي في تعليم اللغة أية لغة ما أن تمارس، والأمر نفسه يصدق على تعلم اللغة الثانية حينما يستلزم إتقانه لها أن يمارسها وسعه الجهد وما أمكنة الوسيلة. إن تعليم اللغة ليس إلا تكوين

^{١١} رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقية ببلغات أخرى، (مكة : جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ج ١، ص. ٩٦.

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ٨٩-٩٢.

عادات، ويمر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حتى تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها. الممارسة إذن شرط رئيسي لتعليم وتعلم اللغة الأولى أو الثانية.

٢. التقليد : إن المحاكاة كما وضح سابقا تلعب دورا هاما في إتقانه الطفل للغة يسمعه حوله وبالطريق التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق في تعليم اللغة الثانية، إذ يحاكي الانسان الأنماط التي يسمعها ويقلد بالنماذج التي تحيط به، وهنا تبرز لنا أهمية النموذج اللغوي الذي لمتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٣. الفهم : يصل الطفل إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، إنه يفهم من الكلمات والتغيرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمها منها. إن القدرة على فهم ما يسمع، وجدير بالذكر أن هذه المهارات ليس مما يمكن اكتسابه بسهولة ويسر مثلها تكتسب مهارة الاستماع وفهم ما يستمع إليه.

٤. ترتيب المهارات اللغوية : أن الاستماع كمهارة لغوية تأتي قبل أية مهارة أخرى، إن الطفل يسمع أولا ثم يحاكي ما يسمعه، كذلك الشأن في التعبير اللغوي حيث تبدأ مراحل عند الطفل بفهم ما يسمعه ثم نطق ما يسمعه سواء في شكل كلمات مفردة ، أو جمل متكاملة والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية. إن أول شكل الاتصال اللغوي، كما ينبغي بينه وبين متحدثي هذه اللغة إنما يتم عن طريق الاستماع، وقد يفهم مما يسمعه قليلا في أول الأمر إلا

أنه بمرور الوقت وبكثرة المرات والممارسة يزداد قدر ما يفهمه من هذا الذي يستمع إليه وتأتي بعد مرحلة الاستماع مرحلة الكلام حيث ينطق ما وصل إليه من أصوات، ويتكلم بما يفهمه من عبارات. ليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يؤخر بعد أن يتقن المتعلم مهارة الاستماع. ولكن ما يعنيه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه ولا يتكلم إلا ما يفهمه. الاستماع إذن تسبق مهارة الكلام. والكلام يسبق القراءة والقراءة يسبق الكتابة.

٥. تعليم النحو : إن تعليم النحو لا يكون في أول الحديث عن قواعد النحو بل وجب التركيز في بداية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ان يقدم إليهم من الأنماط اللغوية و النماذج الأسلوبية ما يجعلهم يألفون اللغة ويثبت في أذهانهم تراكيبها. وهنا ينبغي التنبيه إلى ضرورة أن تكون هذه الأنماط أو النماذج من الصحة بحيث لا يثبت تركيبها لغويا خاطأ عند الدارس .تعليم النحو إذا يتم في المراحل الأولى عن طريق غير مباشر حتى إذا وصل الدارس إلى مراحل متقدم من تعليم اللغة العربية قدمنا له الأساس النحوي وراء الأنماط والنماذج التي سبق أن تعلمها.

دور البيئة في اكتساب اللغة

رأى هيدي دولاي Heydi dulay أن وجود البيئة اللغوية ذو دور كبير في نجاح المتعلم في تعليم اللغة الذي يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية

تعلم اللغة للمتعلم.^{١٣} كما رأى بروفين برينير *Provin Barner* أن الإنسان نتيجة معاملته با الإنسان الآخر والبيئة المحيطة به.^{١٤}

إن البيئة علي صورة العام تنقسم إلي قسمين : البيئة الرسمية أو الاصطناعية والبيئة غير الرسمية أو الطبيعية. تفصيلهما ما يلي:^{١٥}

١. دور البيئة الرسمية في اكتساب اللغة الثانية

البيئة الرسمية هي نوعية البيئة التي تتركز علي سيطرة القواعد نظام لغة الهدف وعيا.^{١٦} معرفة قواعد لغة الهدف تمكن إقامتها بالمنهج الاستنتاجي أو المنهج الاستدلال. المنهج الاستنتاجي يعني أن يوضح المعلم للمتعلم قواعد لغة الهدف حتي أن يفهم ويستوعب عليها ثم يحمله الي التطبيق، او التعليم من الخاص الي العام. وأما المنهج الاستدلال يعني التعليم من العام الي الخاص.^{١٧} وضح كارشن عن خصائص البيئة الرسمية هي : ١ ، صناعية قصدية ٢. أن يوجد المعلم علي المتعلمين لتأدية الأنشطة اللغوية التي كانت فيها القواعد اللغوية التي عملوها. ويقدم لهم رد الفعل من المتعلم بتصميم الأخطاء أو اصلاح خطأ المتعلمين. ٣، جزء من شمولية تعليم اللغة في المدرسة.^{١٨}

^{١٣} حلمي زهدي ، بيئة اللغوية و دورها في التعلم والتعليم بمعهد الأمين مادورا ، ص. ١٤ .

^{١٤} Cucu suhana, *Konsep Strategi Pembelajaran*, (Rafika Aditama:2014) cet. 4, p. 11.

^{١٥} Wina Sanjaya, *Perencanaan sistem Desain Pembelajaran*. (Jakarta : Kencana, 2013) Cet 16, p 147-148.

^{١٦} Heydi duyay, *Seluk Beluk Belajar Bahasa Kedua* (alih bahasa Sumarsono) (Singaraja : FKIP Universitas Udayana, 1985), p.43.

^{١٧} Nurhadi, *Dimensi –Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua* , cet II , (Malang : Sinar Baru Algensindo, 2010, p. 21-22.

^{١٨} Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2015). p. 105.

إن البيئة الرسمية ذو دور هام في مساعدة المتعلم علي إكتساب اللغة الثانية في الأمور التالية :

- (١) غرس القدرة على استخدام اللغة المناسبة بقواعدها.
- (٢) غرس القدرة على استخدام أنواع شتى من اللغة حسب الظروف.
- (٣) إشباع الطالب الذي يريد استيعاب قواعد اللغة المدروسة.^{١٩}

٢. دور البيئة الطبيعية في اكتساب اللغة الثانية

أما مارينا برت وهادي دولاي فتريان أن الطبيعة التي يعيش فيها الطفل تقوم بدور هام في تعليم اللغة، وهي كما تلي:

أ) إن البيئة الطبيعية للغة ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم علي التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها . ففي الحديث بين شحصين أصبحت المحادثة طبيعية، وكذلك ينساب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في المحادثة يهتمون إلي تبادل المعلومات والأفكار، وفي نفس الوقت يستخدمون أبنية اللغة ، ويحدث ذلك علميا دون وعي أو إدراك لبناء الجمل الذي يستعملونه.

ب) إن الكاتبين مصيبتان فيما ذهبتا إليه، ويؤكد بنجامين وورف (Benyamin worf) (١٩٥٦) ذلك بقولهما : « إن التراكم والعلاقة التي نستعملها لفهم العالم، تأتي من داخل لغتنا الخاصة، وهكذا فإن المتكلمين للغات مختلفين، يفهمون بطرق مختلفة. بهذا فإن

¹⁹ Nurhadi, Dimensi-Dimensi dalam..., p. 117.

- اكتساب اللغة يعني التعلم كيف نفكر وليس كيف نتكلم.^{٢٠}
- ويقول مارنا برت وهادي دولاي (١٩٨١) : لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معا لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب، وتوصلتا إلي النتائج التالية:
- (١) البيئة الطبيعية ضرورية للاكتساب الأمثل اللغة
 - (٢) يجب أن يكون الاتصال اللغوي بمستوي حصيلة الطفل اللغوية.
 - (٣) أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعليم.

استراتيجية لتكوين البيئة في تعليم اللغة

عسى أن يكون من أهم العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى نجاح تعليم اللغة العربية بصفة خاصة واللغة الأجنبية بصفة عامة وعبرة عن جميع المؤثرات وإمكانات المادية والمعنوية تحيط بالمجتمع الدراسي التي من شأنها أن تؤثر على عملية التعليم والتعلم وترغب الدارسين والمدرسين معا في ترقية المستوى اللغوي العربي وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

وبعبارة أوضح و أثبت فؤاد أفندي بأن هذه البيئة اللغوية ، وهى كل ما يسمعه و يشاهده الطالب المتعلقة بتعليم اللغة العربية ، إما داخل الغرفة الدراسية أو خارجها أي البيئة الرسمية وللارسمية لابد من توفيرها مؤسسا على الشروط التالية :^{٢١}

^{٢٠} موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقها التربوية، (دوي :حتاملة كية الدراسة العربية و الإسلامية، ١٩٩٨)، ص.٢٣٠.

^{٢١} Ahmad Fuad Effendi، *Metodologi Pembelajaran...*، p. 166-167.

أ) وجود النظرة الإيجابية باتجاه اللغة العربية والدافعية القوية نحو إنجاح عملية تعليم اللغة العربية من المسؤولين.

ب) وجود الهيئة أو الأفراد المتمتعين بثقة الدارسين في مجال الاتصال اللغوي المتكامل شفويا كان أم كتابيا، وفي تنظيم النشاطات اللغوية.

ج) وجود الإمكانيات اللازمة مادية كانت أم معنوية لإدارة تلك النشاطات اللغوية. بالإضافة إلى كل هذا وذاك ترى الباحثة ضرورة وجود النظام يساعد مسار هذه النشاطات اللغوية.

وبالإيجاز يمكن التأكيد بأن هذه البيئة اللغوية لا بد أن تشمل على الأمور التالية^{٢٢}:

أ) البيئة الكلامية، وهي تعتبر أقوى البيئات في اكتساب الطلاب اللغة، حيث يستطيعون أن يستخدموا اللغة كأدات الاتصال بينهم في حياتهم اليومية على وجه التدرج. تعتمد هذه البيئة على التقنيات التالية:

الأولى: على المدرس أن يستخدم اللغة العربية في اتصالاته مع الدارسين.

الثانية: تعويد استخدام التعابير العربية في المعاملة اليومية.

الثالثة: إيجاد اليوم العربي بحيث تكون أداة الاتصال في ذلك اليوم اللغة العربية.

ب) البيئة السمعية، ويمكن تكوين هذه البيئة من خلال إيصال المعلومات والإعلانات الشفوية باللغة العربية، ومن ذلك تسميع الدارسين الأناشيد العربية.

^{٢٢} المرجع نفسه، ص ١٦٨-١٧٠.

ج) البيئة البصرية-السمعية، ويمكن تحقيق هذه البيئة من خلال عرض البرامج التلفزيونية عبر القنوات العربية كالجزيرة، والعربية والتمثيلية المسرحية والمسرحية والخطب المنبرية من المدرسين.

د) البيئة البصرية -القرائية، هذه البيئة يمكن توفيرها من خلال تعريب اللوحات الموجودة مثل: الركن الإنجليزى والعربي، ومركز المعمل اللغوي المهني، والمكاتب والنوادي الرياضية. ومما لا يقبل أهمية كتابة الأساليب الجديدة، والحكم، والأمثال، مثل: تبسمك في وجه أخيك صدقة، واجه الحياة ولا تخف من الموت، ومن يزرع يحصد.

الأسس في تكوين البيئة

تتعلق بالنظرية السلوكية (*Behaviorisme*) التي تعتقد بأن عمل الشخص لا علاقة بالقدرة الفكرية^{٢٣}. تأسس هذه النظرية بسكينر (*Skinner*) وهو من علماء علم النفس بأمريكا، كما يراه أنّ عملية اللغة تمكن تنفيذها بالطريقة التقوية من المثير والاستجابة (*Stimulus Respons*) ومن أهمها بتكرار المثير والاستجابة عند تعلّم اللغة^{٢٤}. ويرى إيفان بافلوف (*Ivan Pavlov*) وهو من علماء علم الطبيعة بالروسيا، أن إيجاد المثير والاستجابة لا بد بالتقوية، والمراد بالتقوية هي كلّ الأشياء ما تسبب إلى ترقية المثير والاستجابة عند عمل الشيء^{٢٥}. وزاد واتسون (*John B Watson*) وهو من أكبر مؤسس النظرية السلوكية، أنّ عمل الشخص بالتنبؤ والضبط ولا علاقة بالإنصاف^{٢٦}.

²³ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab ...*, h. 167

²⁴ Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua ...*, p. 13

²⁵ Duane P. Schultz et al, *Sejarah Modern Psikologi*, (Bandung: Nusa Media, 2014), p. 339

²⁶ Abdul Chaer, *Psikolinguistik* PT.Renika Cipta Jakarta cet 3 . 2015, p. 87

إنَّ تعلّم اللغة الجيد يحتاج إلى تكرار بعض الأجزاء تتعلق بمادة تعلّم وتعليم اللغة العربية، كما قال تورنديك (Edward L Thorndike) وهو من علماء علم النفس بأمريكا، أنَّ القاعدة الأساسية في تعلّم اللغة تنقسم إلى القاعدتين، القاعدة التدريبية (*The law of exercise*) والقاعدة السببية (*The law of effect*). القاعدة التدريبية هي تكوين العادة أو طبيعة الشخص (*The law of habit formation*) وهي بوجود التكرار أو تقوية المثير والاستجابة في البيئة، إذا مكونات البيئة تؤثر أثرا كبيرا في نفس الشخص فعلاقة المثير والاستجابة قوية وتسمى بالقاعدة المفيدة (*The law of use*) وضده إذا مكونات البيئة تؤثر أثرا قليلا فعلاقة المثير والاستجابة وتسمى بالقاعدة النادرة في الاستعمال (*the law of disuse*) وأما القاعدة السببية (*law of effect*) وهي كما عرفها بالتقوية (*reinforcement*) وهي بتكرار المثير والاستجابة في البيئة.^{٢٧} وطبيعة النظرية السلوكية كما يلي^{٢٨}:

- (أ) إنَّ هذه النظرية تركز على استجابة الطلبة.
- (ب) التكرار يكون أهم الشيء لاكتساب المهارات وترقية التعلّم والذاكرة، كما أنَّ تعلّم الكتابة وتدريب البيان وتحدث اللغة الأجنبية يحتاج إلى التكرار والتدريب.
- (ج) التقوية من شيء ضروري، وهي بترتيب الأنشطة اليومية في البيئة حتى توصل إلى الاستجابة المرجوة.
- (د) تحديد الفعل (*novelty in behaviour*) يمكن ترقيته بالمحاكاة أو بالإشارة والعلامة أو بالتكوين (*shaping*)

^{٢٧} المرجع نفسه، ص ٨٦.

^{٢٨} Nazri Syakur, *Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa ...* h.72

هـ) *Drive conditions* أو حال المثير، وهو من أهم الشيء في التعلم.

ولنجاح تعليم اللغة العربية بصفة خاصة واللغة الأجنبية بصفة عامة لابد أن تُوفّر العوامل المؤثرة لوجود البيئة اللغوية الجيدة. من الاستراتيجيات المطلوبة لتوفير البيئة اللغوية الإيجابية في تعليم اللغة العربية منها:^{٢٩}

أ) تنفيذ نظام تعليمي المتكامل، وفي مقدمته إنشاء سكن داخلي للدارسين مما يسهل عقد الأنشطة اللغوية.

ب) عقد لقاءات لغوية باستخدام العربية خارج الفصول الدراسية يمارس فيها الدارسين المهارات اللغوية الأربع من خلال التعبير الشفوي والكتابي.

ج) تنظيم الأنشطة اللغوية من المسرحيات، والاستعراضات الفنية، والتدريب على الخطابة المنبرية وغيرها.

د) إصدار المجالات الحائطية والمنشورات الطلابية

البيئة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول

لمحة عن بيئة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول

كانت البيئة اللغة العربية في هذا المعهد يعتبر بأحسن البيئة في أول اكتساب اللغة العربية لدي الطالبات. لأن فيها تتضمن من الأنشطة اللغوية اليومية، والأسبوعية والسنوية. تظهر من بعض الأنشطة اليومية، هناك بعض الأنشطة التي تدافع و تشجع المتعلمات في التكلم اللغة العربية، و

^{٢٩} دحية مسقان، اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية نموذجية) Jurnal TSAQOFAH, (Vol. 8, No. I, April 2012), ص. 228

هنا ينطقن اللغة العربية في أي مكان ما، اما داخل الفصل مدى او طوال تعليم المواد باستخدام اللغة العربية. و خارج الفصل حتى تكون البيئة المعمل الكبرى لديهم للتدريب والممارسة المستمرة حتى تغرس في أذهن المتعلمات وصارت العادة الجيدة في النطق العربية.^{٣٠}

تنقسم البيئة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور للبنات حرم الأول إلى بيئتين، وهي البيئة الرسمية والبيئة الطبيعية، فهذا التقسيم مثل ما قسمه كراشين فيما يتعلق بالبيئة اللغوية. بينهما علاقة متلاصقة لا تنفصل بعضها ببعض. كان جدول النشاطات اليومية للتلميذات، مند قيامهن من النوم إلى نومهن مرة أخرى مخططا ومقيدا بنظام المعهد، ومعظم برنامج المعهد مشعر باللغة العربية، حتى يصبح كل صوت وكتابة وأي شيء آخر في هذا المعهد عربية حتي كأن كونتور بهذا أصبح بلاد عربيا.^{٣١}

تتعلق البيئة الرسمية بمعهد كونتور للبنات الاول بأحوال تعليم اللغة العربية وتعلمها. إنها ركن أساسي في تكوين بيئة اللغة العربية. فلتعليم اللغة العربية نظريتان، أولا: نظرية الوحدة، هي أن تعليم اللغة العربية كوحدة مترابطة متماسكة لا تتجزأ بعض فروعها من بعض. ثانيا: نظرية الفروع، هي أننا نقسم اللغة العربية فروعاً لكل فرع منهج وكتبه وخصصه، مثل درس المطالعة والإنشاء والقواعد والمحفوظات والإملاء والبلاغة وتاريخ الأدب.^{٣٢}

^{٣٠} قول الأستاذ كي الحاج أحمد سوحارتو ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٠ في ساعة ٨:٣٠ صباحا في افتتاح برمج اللغة.

^{٣١} نفس المرجع.

^{٣٢} دحية مسقان، تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها، (فونوركو: مطبعة دار السلام، دون السنة)، ص. ٢٦٩

والبيئة الطبيعية بمعهد دار السلام كونتور هي العملية التي عنت بمحتوى المثالي ومعنى الكلمات دون بنية اللغة وقواعدها على طريقة طبيعية. تحتوي هذه البيئة الطبيعية بهذا المعهد على جميع الأنشطة اللغوية تحت رعاية عميد المعهد لشؤون الرعاية والإشراف. لأجل تكوين البيئة بمعهد دار السلام كونتور اختار العميد مسؤولات خاصة وهي قسم ترقية اللغة المركزي تحت إشراف مشرفة اللغة والمسؤولات في هيئة إشراف اللغة ومعها كذلك مساعدات من مسؤولات قسم اللغة المنطقي في تأدية وظائفهن.

مفهوم مهارة الكلام

معنى المهارة في المعجم الوسيط أنها مشتقة من « مَهَرَ » وهي الإحكام والحدق في شيء.^{٣٣} والمهارة اصطلاحاً هي Skill أو استعداد خاص لاكتساب شيء معين.^{٣٤} وهو القدرة والكفاية والكفاءة المستهدفة.^{٣٥} أما الكلام فهو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.^{٣٦} وهذا من أهم ألوان النشاط اللغوي.

قال الدكتور رشدي أحمد طعيمة هي قدرة إنتاجية تتطلب من المتعلم باستخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب

^{٣٣} مجمع اللغة العربية الإدارية العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ص. ٨٨٩

^{٣٤} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣)، ص. ٩

^{٣٥} محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣/١٤٢٣)، ص. ٥٠

^{٣٦} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية...، ص. ٨٦

الكلمات التي تساعد على التعبير ما يريده، أو أنها قدرة على امتلاك الكلمات الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان وفيها تعبير عن نفسه وقضاء حاجته.^{٣٧} وعناصرها الأفكار والاتجاه والموقف الذي تقال فيه والشخص الذي تقال له. فهي تبدأ صوتية وتتم بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي.^{٣٨} فعملية الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة لها خطوات، وهي: الاستشارة والتفكير والصياغة والنطق.^{٣٩} واستخلصت الباحثة أنها القدرة والكفاءة على التحدث الصحيح مناسباً بقواعدها وتراكبها.

الكلام مهارة ثانية بعد الاستماع. والكلام من المهارة الأساسية التي يسعى المتعلم إتقانها في اللغة الأجنبية والتي تشمل غاية من غايات الدراسة اللغوية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل المهمة الأولى تمكين الطلاب من التكلم بالعربية لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم.^{٤٠}

^{٣٧} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ٤٨٦.

^{٣٨} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية...، ص. ١٥٣.

^{٣٩} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٨٩.

^{٤٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص: ١٦٠-١٦١.

تعليم مهارة الكلام

١. طبيعة عملية الكلام

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكين من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده علي التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمون للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطه يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها، ففي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{٤١}

٢. أهداف تعليم الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمهما فيما يلي^{٤٢}:

(أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة .

(ج) أن يعرف الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

(د) أن يعبر عن أفكار مستخدما الصيغ النحوية المناسبة .

أن يعبر عن أفكار مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمات في العربية خاصة في لغة الكلام.

^{٤١} محمود كامل ناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين (مصر: جامعة عين شمس، ٢٠٠٢)،

ص: ١٢٦.

^{٤٢} المرجع نفسه، ص. ١٣٠.

هـ) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية .

و) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوي نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

ز) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيط وأن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل.

ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة لعمره ومستواه.

إستراتيجيات تعليم مهارة الكلام

الخطوات التي يمكن القيام به العلم في عملية تعلم مهارة الكلام⁴³:

١. للمتعلمين المتوسطين :⁴⁴

- أ) تعليم الكلام عن طريق دور اللعب
- ب) مناقشة عن مواضع محددة
- ج) يحكى قصة الأحداث التي وقعت في الطلاب
- د) يحكى عن المعلومات التي قد سمعت من التلفزيون والإذاعة وغير ذلك.

⁴³ Abdul Hamid dkk. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Press: 2008. P. 42.

⁴⁴ *Ibid*. p: 43.

٢. للمتعلمين المتقدمين^{٤٥}:

- أ) اختيار المعلمين عن الموضوع لممارسة الكلام
- ب) يجب اختار الموضوع الذي تتعلق بالحياة الطلابية
- ج) يجب أن يكون الموضوع واضح محدود
- د) تسمح للمتعلمين لاختيار اثنين أو أكثر من المواضيع حتي يكون المتعلمين أحرار في اختيار الموضوع الذي قد يعرفه.

لمحة عن الأنشطة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور للبات الحرم الأول

بذل معهد دار السلام كونتور أقصى جهوده في تكوين بيئة اللغة العربية. وذلك لما رأت الباحثة بالأنشطة اللغوية الكثيرة والمتنوعة كالمحادثة الصباحية، إظاف اللغوي، تدريب الخطابة باللغة العربية، حديث الإثنين، الإعلانات والإذاعة، التصحيحات اللغوية، التمثيلية المسرحية من مالكة اللغة وأمرة اللغة، تشجيع اللغة والاستماع اللغة العربية في المواد المستخدمة باللغة العربية والحفظ مثل المحفوظات والحديث. فأصبحت تلك الأنشطة البيئة اللغوية بكونتور لأن كل ما تسمعه وتشاهده الطالبة من الأنشطة اليومية متعلقة بتعليم اللغة العربية، رسمية أو طبيعية . وستعرض الباحثة تلك الأمور تفصيلية:

١) المحادثة الصباحية

المحادثة الصباحية هي برنامج إلقاء المفردات الجديدة والأساليب. وهذا البرنامج تحت مسؤولية قسم ترقية اللغة المركزي

^{٤٥} المرجع السابق. ص ٣

عامة وقسم ترقية اللغة المنطقي خاصة. أصبحت المحادثة أهم النشاطات لاكتساب اللغة العربية لجميع الطالبات. كان تنفيذ هذا البرنامج بإلقاء ثلاث مفردات أو أساليب الجديدة بعد قراءة القرآن الصباحية كل يوم.

(٢) الخطابة العربية

عقدت الخطابة المنبرية باللغة العربية كل يوم الخميس نهاراً. سيأتى دور كل فرد للخطابة على الأقل مرة واحدة لكل نصف السنة الدراسية. وجب على كل الخاطبة من السنة الخامسة أن تفوض النسخة للتفتيش إلى المدرسة وأما الخاطبة من السنة الأولى لغاية السنة الرابعة أن تفوض النسخة للتفتيش إلى الملاحظة من السنة النهائية أو مشرفة الفرق. بجانب الخطابة المنبرية بالعربية كل يوم الخميس نهاراً، توجد كذلك الخطابة العربية من الضيوف الكرام الذين أتوا من البلدان العربية في وقت ما.

(٣) حديث الإثنين

حديث الإثنين هو المحاضرة العامة لجميع الطالبات بدار السلام قدر خمسة أو عشرة دقيقة.^{٤٦} ألقى كل يوم الإثنين مساء عقب صلاة المغرب الأساتيد أو الأستاذة الخبراء والخبرات في اللغة العربية لتشجيع جميع الطالبات وزيادة المعرفة عن اللغة العربية. فتعقد تلك البرنامج أمام الطالبات بدار السلام في المسجد الشريف.

^{٤٦} قول الأستاذ كي الحاج أحمد سوحرتو، MA عند برنامج حديث الإثنين في التاريخ ٣١ أغسطس ٢٠٢٠ في ساعة ١٧،٥٥ - ١٨،١٠ مساءً والمكان في مسجد الشريف.

٤) التمثيلية المسرحية باللغة العربية والإنجليزية (Fun Friday) ^{٤٧}

يعقد هذا البرنامج كل الأسبوع في يوم الجمعة ، وتجتمع كل الطالبات في الأمكنة المعينة، وأن تحملن الكرّاسة والقلم. ثم يلقي المدرسة الحبيّرة في اللغة العربية الكلام التشجعي وعلى جميع طالبات السنة الأولى والأولى التكتيفي أن تجلس في صف الأمام حتى أن يلاحظن جيدا. بجانب مشاهدة التمثيلية في بعض الأحيان مشاهدة الأفلام أو تسميع الأناشيد. حتى يكون تشجيع اللغة على طريقة التمثيلية المثلى باللغة العربية والإنجليزية الجيدة، وعلى كل المشاهدات كتابة المفردات أو الأساليب الجيدة من بين محادثة الممثلات طول التمثيلية.

٥) برنامج إصلاح اللغة

يعقد هذا البرنامج لجميع الطالبات بدار السلام في يوم الجمعة. أصبح نوعا من المحادثة الصباحية، بل إنما الطريقة المستفاد لا بإلقاء المفردات الجديدة بل بجمع الطالبات في الميدان أو في الساحة لإصلاح اللغات المخطئة الشائعة لدي الطالبات دار السلام عموما وطالبات الفصل الأول خاصة.

اجتمعت الطالبات في مكان معيّن بحمل الكرّاسة والقلم ثم تلقي المسؤولة اللغات المخطئة الشائعة واحدة فواحدة وألقت الإصلاح مباشرة ثم تقليد الطالبات تلفيظ الإصلاحات ثم كتابتها

^{٤٧} قول الأستاذة نبيلة نجلى، S.Pd عند الاجتماع بمسؤولة قسم ترقية اللغة المركزي الجديدة في التاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٠ في ساعة ١٨،٣٠، والمكان في غرفة هيئة إشراف اللغة.

على كراستهن، وهكذا يسير البرنامج إلى النهاية. لهدف ترقية مستوى لغة التلميذات وإصلاح اللغة العربية أو الإنجليزية المخطئة الشائعة بمعهد دار السلام كونتور للبنات الأول.

(٦) البرنامج الإضافي للغة

عقدت مسؤولات ترقية اللغة المركزي تحت عضوات إشراف هيئة إشراف اللغة في برنامج الإيضاف اللغوي لطلبات السنة الأولى، والأولى التكميلية والسنة الثانية. خاصة لطلبات السنة الأولى عقد هذا البرنامج كل يوم الإثنين مساءً، وأما المكان في قاعة كلية البنات أو حسب الفصول، ولا بد على كل فرد حمل الكرّاسة والقلم. ثم تلقي الملقية (من الأستاذة الخبيرة في اللغة العربية) المعرفة الواسعة والكثيرة عن اللغة العربية. حتى يكون هذا البرنامج زيادة المعرفة عن اللغة العربية، فوجب على كل المشاهدات كتابة الأساليب الجيدة والمفردات أو المعارف الجديدة بما ألفت الأستاذة طول البرنامج. ويهدف هذا البرنامج أيضا لتشجيع رغبتهم باللغة العربية ولتسليّة الطالبات بالبرنامج المشوق المفيد لترقية لغتهن العربية.

(٧) برنامج تشجيع اللغة

يعقد هذا البرنامج كل يوم الثلاثاء صباحا مبكرا بعد قراءة القرآن، هذا برنامج لجميع الطالبات بدار السلام ولكن الوقت معين حسب المرحلة من السنة الأولى لغاية السنة الرابعة. والبداية من الطالبات السنة الأولى أن تجتمع في القاعة كلية البنات أو في الأمكنة المعينة، ولا بد على كل الطالبات حمل الكرّاسة والقلم، قام

الأستاذ أو الأستاذة الخبيرة في اللغة العربية بإلقاء المادة المعينة، وبعد ذلك تشاهد الطالبات مسجلات المتعلقة بالمادة المعينة. فوجب على كل الطالبات كتابة المفردات الجديدة أو الأساليب الجيدة من مسجلات المتعلقة بالمادة.^{٤٨}

يهدف هذا البرنامج لتشجيع الطالبات إلى حب اللغة العربية، ولتسليتهن بالبرنامج المشوق المفيد و لترقية لغتهن العربية ولترقية لغة أنفسهن في استخدام من الكلمات في يومياتهن بالإضافة إلى إزالة الشك والخوف عن الخطأ في استعمالها وليقدرن على موافقة شعار هذا المعهد: «معرفة كلمة واحدة مع القدرة على استعمالها في جملة كثيرة».^{٤٩}

٨) الإذاعة العربية اليومية

قامت مسؤولية الإعلام المركزي في كل يوم قبيل صلاة المغرب بقرأة الإذاعة العربية في الأسبوع العربي ولغة الإنجليزية في الأسبوع الإنجليزي، وقرأت مسؤولات الإعلام أمام جميع الطالبات بدار السلام في المسجد الشريف.

٩) الامتحان للمحادثة الصباحية^{٥٠}

قامت مسؤولات ترقية اللغة بعقد الامتحان للمحادثة الصباحية .لتقييم مستوى لغة الطالبات العربية وهذا الامتحان لرفع

^{٤٨} الوثائق لقسم ترقية اللغة المركزي، الدليل: ٠١/PMDG PUTRI/١١/٢٠٢٠

^{٤٩} دحية المسقان، تعليم اللغة العربية...، ص. ٢٠٤.

^{٥٠} الوثائق لقسم ترقية اللغة المركزي، الدليل: ٠٢/PMDG PUTRI/١١/٢٠٢٠

مستوى اللغة الرسمية ولمعرفة مدى استيعاب التلميذات نحو المفردات اليومية وإعادة التذكير بشتى مفردات المحادثة الصباحية.

(١٠) إيجاد الكتاب أو الأشياء الأخرى المؤثرة إلى ترقية لغة الطالبات^{٥١}

بوجود البيئة اللغوية بهذا المعهد، قام بإيجاد الكتب أو الأشياء الأخرى المؤثرة إلى ترقية لغة الطالبات، وهي كالتالي: الألواح الخاصة للمفردات، مرجع المفردات كل المرحلة، المفردات أو المصطلحات المتعلقة بالأمكنة المعينة وكذلك الكلمات والأساليب المختصة وتعليقها في الأمكنة العامة، أمثلة الحوار النموذجي في الأمكنة العامة، كراسات المفردات لقسم اللغة المنطقي، كراسات المفردات الخاصة لطالبات الفصل الأول والأول التكميلي، القاموس المحالي ونشره إلى طالبات دار السلام.

(١١) وضع النظام الضابط فيما يتعلق باللغة العربية^{٥٢}

إلزام كل طالبة دار السلام النطق بالعربية في أي مكان كان طول الأسبوع العربي ولحفظ هذا النظام أُقيمت محكمة اللغة لمن تجاوزت مع إعطاء العقاب المناسب بما ارتكبت من التجاوز. المثال من العقاب لطالبات السنة الأولى هو حفظ المفردات، وتأليف الإنشاء أو بحث المفردات الجديدة التي لم تلقي المدبرة في المحادثة الصباحية وتعليقها في المنطقة^{٥٣}. وألزم كل أمر باستخدام اللغة

^{٥١} الوثائق لقسم ترقية اللغة المركزي، الدليل: ٠٣ / D/PMDG PUTRI / ١١ / ٢٠٢٠

^{٥٢} الوثائق لقسم ترقية اللغة المركزي، الدليل: ٠٣ / D/PMDG PUTRI / ١١ / ٢٠٢٠

^{٥٣} نفس المرجع.

العربية، كاستفادة الرسائل ونشر والإعلانات باللغة العربية في الأسبوع العربي.

(١٢) المجلة الحائطية

يعقد هذا البرنامج على شكل المباراة. المثال كمباريات المجلة الحائطية عند يوم عيد الأضحى أو مباراة مجلة الحائطية في كل الفصل. ومن هذا البرنامج لابد لكل المشتركة بتأليف المقالات المتعلقة بالموضوع عيّنته مسؤولات ترقية اللغة العربية أو الإنجليزية.

(١٣) الاستعراض الفني

عقد الاستعراض الفني لطالبات السنة السادسة ومسابقة الاستعراض الفني لطالبات السنة الرابعة والثالثة التكميلية كل السنة الدراسية الجديدة كإحدى برامج خطبة العرشي. العربية والإنجليزية. ومسابقة الاستعراض الفني لطالبات السنة الرابعة والثالثة التكميلية تكون إحدى الأنشطة اللغوية المشوقة المشجعة في التكلم باللغة العربية.

(١٤) التوجيهات والإرشادات العربية

عقدت التوجيهات والإرشادات بهذا المعهد قبل كل برنامج لتسوية النية والاتجاه عند أداءه. حتى تفهم كل طالبة مشروع البرامج، فمعظم تلك التوجيهات والإرشادات باللغة العربية الفصحى أو اللغة الإنجليزية.

(١٥) تسميع الأناشيد العربية^{٥٤}

شغلت مسؤولات الإعلام المركزى الأناشيد الكثيرة والمتنوعة باللغة العربية والإنجليزية لهذا البرنامج في الساعة الرابعة إلى منتصف الساعة الخامسة مساءً، تدريباً وممارسة في استماع اللغة العربية والانجليزية. وفي يوم الجمعة صباحاً، الأناشيد باللغة الإندونيسية.

(١٦) القدوة من المدرسين والمدرسات والتلميذات الكبيرات^{٥٥}

إن القدوة الحسنة إحدى عوامل النجاح في اكتساب اللغة لطالبات خاصة لطالبة السنة الأولى. عنى كونتور عناية كبيرة بهذا الشأن، فأصبحو المدرسون والمدرسات والتلميذات الكبيرات قدوة للأخوات الصغيرات في النطق والتكلم باللغة العربية ووجود التنبيه لطالبات المتكلم باللغة الإندونيسية ولاسيما باللغة الإقليمية. وهذا يكون تشجيع لطالبات السنة الأولى خاصة وجميع الطالبات عموماً لتكلم باللغة الرسمية.

(١٧) حفظ المفردات قبل النوم يومياً

أصبح هذا النشاط من مسؤولية قسم ترقية اللغة لجميع الطالبات على حفظ المفردات التي تناولتها في الصباح مع وضعها

^{٥٤} نتيجة المقابلة بمسؤولية اشرف هيئة اللغة المركزي نوفمبر ٢٠٢٠ في ساعة ٠٦,٠٠ - ٠٦,٣٠ صباحاً والمكان في بيت الاسادة مطمئنة.

^{٥٥} نفس المرجع.

في الجمل المفيدة إلى مدبرات المساكن عند قراءة كشف الغياب ليلاً. حتى يكون حفظهن شرطاً لدخول الحجرة قبل نومهن. يهدف هذا النشاط تعميق حفظ الطالبات المفردات الجديدة وفهمهن، حتى تستخدم هذه المفردات في محادثتهن اليومية وتصبح ملكة في اللغة العربية والإنجليزية.

(١٨) حفلة اللغة

هي برنامج سنوي لقسم اللغة المركزي الذي يتكون على المبارات المختلفة المتعلقة باللغة العربية والإنجليزية التي تشجع التلميذات إلى بذل كفاءتهن الموجودة. وأما المبارات باللغة العربية كثيرة، على سبيل المثال^{٥٦}:

(أ) إِنْجُحِي!

أن تبحث المشتركة المعنى في المنجد من المفردات المعين والوقت المعين.

(ب) كَمِّلِي!

أن تضبّت مشتركة مقالة في موضوع المطالعة بقواعد الصرف والنحو الصحيحة.

(ج) مَنْ أَنَا؟

أن تطبق المشتركة جملةً من الأبجدية التي ألقتها الحاكمة

(د) تَذَكَّرِي!

أن تذكر مشتركة المعنى من المفردات التي عينت الحاكمة.

(هـ) هَا هِيَ ذِهِ

أن تبين مشتركة صورة التي ألفتها الحاكمة باللغة العربية في الوقت المعين.

(١٩) محكمة اللغة

احتاج تعلم وتعليم اللغة إلى النظام اللغوي لإجراء النشاطات اللغوية على شكلها الصحيح حتى يكون تهديدا لمن يخالفه اللغة. لأن من بعض الأحيان توجد المخالفة أي المتجاوزة. ولهذا تقوم مسؤولات قسم ترقية اللغة المركزي بمحاكمتهم وفرض العقوبة بكتابة الإنشاء العربي. وعقدته مسؤولات قسم ترقية اللغة المركزي كل يوم بدعوة المخالفات إلى مكتبهم، بل قد يكون التحكيم مباشرة في مكان تجاوزهن عند الإمكان. وهدف هذه المحاكمة هو لإصلاح لغه طالبات دار السلام إما العربية أم الإنجليزية وأيضا لإيجاد البيئة اللغوية المعتبرة بهذا المعهد العصري. بجانب قسم ترقية اللغة المركزي، إن للمدرسات كذلك حق للقيام بمحاكمة متجاوزات اللغة كلما وجدن في الأسابيع العربية أو الإنجليزية.^{٥٧} ١٤٥

(٢٠) حركة التجسس

تكليف المتجاوزات بالتجسس وهذا التكليف إحدى المناهج التي قامت بها مسؤولية إحياء اللغة لأجل المراقبة اللاصقة نحو الطالبات في حياتهن اليومية في اللغتين الرسميتين اللغة العربية والانجليزية. ومن عمل الجاسوسات هي: الملاحظة، والمراقبة، والتجسس، والاستماع،

^{٥٧} نتيجة المقابلة ، الدليل : WWCR/PMDG PUTRI 26/3/2021 PUKUL ١٦ ; ٠٠

وتدوين المخالفة ثم تقديمها إلى مسؤولات ترقية اللغة للمحاكمة .
 فبرنامج التجسس من أجل تعويد الطالبات في التكلم باللغة العربية
 الفصيحة. مهما كانت المفردات محدودة مجرد المحادثة اليومية فإن
 ذلك تعويدا للطالبات على النطق العربية الفصيحة وتؤدي إلى إيجاد
 البيئة اللغوية الجيدة. ومن أهميتها: إن اتخاذ الجاسوسات يؤدي إلى
 تحذرن عن تجاوز النظام بل يؤدي إلى نمو رغبة إلزامهن بنظام
 اللغة ومراقبة فصاحة الطالبات في التكلم وتكوين البيئة الصالحة للغة
 لدي الطالبات، وتنمية قدرة التلميذات على التعبير والحديث الجيد
 الصحيح.

ومعنى الكلمات دون بنية اللغة وقواعدها على طريقة طبيعية. تحتوي
 هذه البيئة الطبيعية بهذا المعهد على جميع الأنشطة اللغوية خارج الفصل
 تحت رعاية عميد المعهد لشؤون الرعاية والإشراف. لأجل تكوين البيئة
 اللغوية بمعهد دارالسلام كونهت قرار العميد مسؤولات الخاصة، وهي قسم
 ترقية اللغة المركزي تحت إشراف مشرفي اللغة والمسؤولات في هيئة إشراف
 اللغة ومعها كذلك مساعدات من مسؤولات قسم اللغة المنطقي في تأدية
 وظائفهن.

مسؤولية قسم ترقية اللغة المركزي أو قسم إحياء اللغة بمنظمة الطالبات
 هن اللائي يقمن بإدارة الأنشطة اللغوية في المعهد ومرجعا للأمور اللغوية.
 إن أعمالهن كثيرة وثقيلة لا يمكن القيام بأنفسهن في تأديتها، بل لابد من
 مساعد في إجراء أعمالهن. لأجل هذا، هن المشرفات اللائي يشرفنهن
 في تأدية أعمالهن، وهن في مجلس هيئة إشراف اللغة. وهذه الهيئة تكون

مرجعا لحل المشكلات والصعوبات التي واجهتها طول عملهن. وهذه الهيئة أيضا مجلس التحكيم للمخالفات في قضايا اللغوية. وأصبحت مسؤولية أولى لجميع النشاطات اللغوية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الأول، بدورهن كالمشرفة والموجهة التي توجه الطلبة في جميع النظم والنشاطات اللغوية يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية. فالتربية والإشراف تتكون على عدة أمور، هي:

(أ) القيام بالتوجيهات، وذلك بتوجيه مسؤولية قسم ترقية اللغة المركزي في كل عملهن، وأيضا بتوجيه جميع الطلبة أهمية اللغة العربية في أوقات معينة.

(ب) القيام بالتكليفات، وذلك بتكليف مسؤولية قسم ترقية اللغة المركزي شتى الأعمال أو الوظائف .

(ج) القيام بالمراقبات. كان مجلس هيئة إشراف اللغة يقوم بالمراقبة المباشرة نحو النشاطات اللغوية لجميع أعضاء دار السلام.

(د) القيام بتقييم النشاطات اللغوية، وذلك بعقد الاجتماع مع مسؤولية قسم ترقية اللغة المركزي أسبوعيا و اللائي يحركن أعضاء المناطق في تأدية الأنشطة اللغوية في المنطقة لتكوين بيئة اللغة العربية فيها. فسير ونجاح تلك الأنشطة اللغوية لا يخلو عن دور كبير بل أكبر من فضيلة عميد المعهد لشؤون الرعاية والإشراف ونائبه في اللغة، هؤلاء كالقدوة الحسنة لجميع الطالبات في اللغة.

الاختتام

معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول هو أحد المعاهد للتربية الإسلامية و رفع هذا المعهد شأن اللغة العربية مكانا عاليا حتى أصبحت لغة رسمية لتلميذاته يوميا ويكون جميع الأنشطة والحركات بيئةً عربيةً. ومما لا نعلم خلافاً، أن البيئة اللغوية العربية هي مهمة في تكوين وإيجاد مهارة الكلام للتواصل اليومي. لأنها العوامل المباشرة في اللغة وكلنا نعرف أثر البيئة في حياة الناس وبالتالي أثرها في اللغة إن البيئة تتأثر مباشرة باللغة لأن اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتفاهم والتعامل بين أفراد المجتمع الذين يعيشون في بيئة واحدة.^{٥٨} قد صمّم المعهد البيئة اللغوية الوفيرة الجيدة بإنشاء الأنشطة الرسمية والطبيعية إما البيئة الكلامية والبيئة الاستماعية والبيئة البصرية السمعية والبيئة البصرية القرائية . والأنشطة الرسمية الكلامية كحفظ المواد التعليمية مثل الحديث والمفوضات والتفسير... الخ. وإلقاء المفردات في المحادثة الصباحية، والخاطبة العربية، ومحكمة اللغة. والأنشطة الرسمية الاستماعية كتشجيع اللغة، وشرح المواد الدراسية العربية وغير ذلك. اما الأنشطة الطبيعية الكلامية كالمحادثة بين الطالبتين أو المتعلمتين في جميع أنشطتها اليومية من غير اجباري لاكتسابها اللغة العربية. وأما الاستماعية كمشاهدة التمثيلية المسرحية باللغة العربية، والمناقشة الأسبوعية وغير ذلك. لأن البيئة لها دور هام وعظيم في إنجاح اكتساب اللغة لغير الناطقين بها وكذلك لا خلاف لطالبات الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الاول خاصة في

^{٥٨} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، دروس دورات التدريس لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مؤسسة الوف الإسلامي، ١٤٣٠)، ص. ٣٤.

مهارة الكلام ، لأن البيئة اللغوية العربية تحفظ اللغة المكتسبة لدى متعلم اللغة العربية بجميع أنشطتها ما تساعد على نمو اللغة العربية خاصة للدارسين غير الناطقين به. والمعهد العصري دار السلام كنتور للبنات الحرم الأول هو إحدى من المؤسسات المكثفة للغاية في الاهتمام بتدريس اللغة العربية من خلال خلق البيئة اللغوية رسمية كانت أو طبيعية.

مصادر البحث

أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣

حلمي زهدي، بيئة اللغة العربية ودورها في التعلم والتعليم بمعهد الأمنين مادورا

دحية مسقان، اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية نموذجية) *Jurnal TSAQOFAH*، (No. I، Vol. 8،

April 2012

دحية مسقان، تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها، (فونوركو: مطبعة دار السلام، دون السنة)،

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقية بللغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦ ج ١

رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة لعربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مصر الجديدة ١٧٧٦ -

١٩٤٤ م

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، دروس دورات التدريس لمعلم اللغة العربية

لغير الناطقين بها، (الرياض: مؤسسة الوفاء الإسلامي، ١٤٣٠

علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي،

٢٠٠٢

مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط،

الطبعة الرابعة، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤

محمد جمال الدين، التربية الإسلامية للطفل والمراهق مصر: دار الإعتصام\

محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة

العربية، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣/١٤٢٣

محمود كامل ناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين (مصر: جامعة

عين شمس، ٢٠٠٢

المعجم الوسيط ١/٧٥، مادة «باء».

موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقها التربوية، (دوي

:حتاملة كية الدراسة العربية و الإسلامية، ١٩٩٨

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik* . PT. Rineka cipta jakarta cet.3 Mei 2015

Duane P. Schultz et al. *Sejarah Modern Psikologi*. Bandung: Nusa Media, 2014

Dulay, Heydi. *Seluk Beluk Belajar Bahasa Kedua*. (alih bahasa Sumarsono), Singaraja : FKIP Universitas Udayana, 1985

Efendy, Ahmad Fuad *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang

Misykat, 2003

Erfa, Ainah. *Pengembangan Bi'ah Arabiyah di Madrasah Aliyah Keagamaan (MAK) Malang*. Skripsi tidak diterbitkan. Malang:

Fakultas Sastra Bahasa Arab Universitas Negeri Malang, 2004

Hamid, Abdul dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Press, 2008.

Nurhadi. *Dimensi –Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. cet II, Malang : Sinar Baru Algensindo, 2010

Purwanto. *Belajar dan Pembelajaran Teori dan Praktek*. Bandung: Ar-Ruz Media, 2009

Sanjaya, Wina. *Perencanaan sistem Desain Pembelajaran*. Jakarta : Kencana, 2013, Cet 16

Suhana, Cucu. *Konsep Strategi Pembejaran*. Rafika Aditama, 2014

Syakur, Nazri. *Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa*

Wassid, Iskandar dan Dadang Sunendar. *Strategi pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2015